ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

The Structure of Repetition by Export and Investigative Problems in Diwan of Enthusiasm for Abu Tammam

Suaad Aziz Jhada (Ph.D.)

General Directorate of Education / Diyala

* *Corresponding author: E-mail* :
s_aziz1982@yahoo.com

***Keywords*:**
Thorough,
Enthusiasm,
Diwan,
Export,
Repetition.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 2 Nov 2023
Received in revised form 23 Dec 2023
Accepted 25 Dec 2023
Final Proofreading 19 Mar 2024
Available online 21 Mar 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

The research article entitled "The Structure of Repetition by Export and Investigative Problems in Diwan of Enthusiasm for Abu Tammam" examines the profound influence exerted by the exported lines and the investigative difficulty within the framework of Enthusiasm poetry. The poets selected by Abu Tammam were chosen based on the preferences of a proficient critic and the sensibilities of a refined poet. The research included the representations of their lines, focusing on the patterns of repetition in their creative creation. Specifically, the structure of repetition and the investigative difficulties posed by these poets were explored without incurring any costs. Undoubtedly, the influence of these two artistic forms significantly shapes the semantic and melodic aspects within the poetry setting. The researcher employed a descriptive analytical approach to select verses that reflected the prominent ideas and trends of enthusiastic poets. These ideas were then examined in relation to the artistic and musical construction of poetic texts. The study focused on the mechanism of repetition, which was mediated by investigative problems. The researcher also explored the export and balance between these ideas within the context of their occurrence in the texts. The analysis also considered the pattern of verbal repetition of words within the poetic house.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.3.2024.01

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

بُنيَة التّكرير بوسَاطَة التصدِير والمُشاكَلَة التحقَيقيّة في ديوان الحماسة لأبي تمّام

سعاد عزيز جدّاع /المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى

الخلاصة:

تأتي الدراسة الموسومة بـ (بنية التكرير بوساطة التصدير والمُشاكلة التحقيقيّة في ديوان الحماسة لأبي تمّام)، للحديث عن الأثر البليغ الذي تتركه أبيات التصدير والمُشاكلة التحقيقيّة في سياق شعر شعراء الحماسة الذين اختار أبو تمّام أشعارهم، على وفق ذوق ناقد حذق، وإحساس شاعر مرهف، فجاءت تمثّلات أبياتهم في الدراسة متعانقة مع أنماط التكرير في بنائها الفنّي، ولا سيّما بنية التكرير والمُشاكلة

الذين صدرًا عن أولئك الشعراء عفو الخاطر، دونما تكلّف منهم، ولا شكّ أنّ أثر هذين الفنين ألقى بظلاله على المستويين الدلالي والموسيقي للسياق الشعري، وقد اتبعت في دراستي منهجا وصفيا تحليليا عمدت فيه الى انتقاء ابيات تضمنت افكارا بارزة واتجاهات معينة لبعض شعراء الحماسة وتواشجت تلك الافكار مع البناء الفني الموسيقي للنصوص الشعرية عبر دراسة آلية التكرير بوساطة المشاكلة التحقيقية والتصدير والموازنة بينهما في سياق وقوعهما في تلك النصوص ذلك انهما سائران على نمط التكرار اللفظي للكلمة في سياق وحدة البيت الشعري.

الكلمة المفتاح: بوساطة ـ الحماسة ـ ديوان ـ التصدير ـ التكرير

المقدّمة

الحمدُ لله مُستحقّ الحمد، والصّلاةُ والسّلامُ على أفصحِ من نطق بالضّاد، محمدٍ وعلى آله، وبعد... فتجيءُ دراستي الموسومة بـ (بِنية التكرير بوساطة التصدير والمُشاكلة التحقيقيّة في ديوان الحماسة لأبي تمّام)، للحديث عن الأثر البليغ الذي تتركه ظاهرتا التصدير والمُشاكلة في ديوان الحماسة لأبي تمّام؛ بوصفهما نمطين من أنماط التكرار، ذلك الأثر الذي يُلقي بظلاله على المستويين الدلالي والصوتي، وقد انتهجت في دراستي منهجًا وصفيًا تحليليًا عمدتُ فيه إلى انتقاء أبيات بعينها، دلّت على توظيف الشعراء للظاهرتين البلاغيّتين، في سياق أغراض شعريّة، تنوّعت عندهم بين مديحٍ، وفخرٍ، ورثاءٍ، ووصف، تلك الأبيات تُعدّ شواهد مهمّة انتقاها أبو تمّام بوصفها مختارات أو اختيارات شعريّة، تأثّر بمضمونها، فسطّرها في ديوانٍ مستقلٍّ، أطلق عليه (ديوان الحماسة)؛ إذ التزم نهجًا موضوعيًا في ترتيب ديوانه، كان أولها باب الحماسة، الذي أطلق تسمية ديوانه عليه، من باب إطلاق الجزء على الكلّ مجازًا، ونظرًا لطبيعة الدراسة الفنية البلاغية، فقد قسّمتها على مبحثين وخاتمة، أدرس في المبحث الأول ظاهرة التصدير في ديوان الحماسة، بوصفها الأكثر وقوعًا في أشعارهم، ويأتي المبحث الثاني للحديث عن المشاكلة التحقيقية، والموازنة بينهما في سياق تلك الأشعار بقصديّة، والله ولي التوفيق.

المبحث الأول

التصدير

التصدير (لغة):

ذكر ابن منظور (ت711هـ) في المعنى اللغويّ للتصدير أنّه ((حبلٌ يُصدّر به البعير، إذا جرّ حمله خطا، والذي أراده يسمّى (السناف)، والتصدير الحزام نفسه، والصدار سمة على صدر البعير، والمصدر أول القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا أنصياء، إنّما تُثقَلُ بها القداح كراهية التهمة، وفي التنزيل العزيز: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ وَجَدَ عَلَيۡهِ أُمَّةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمۡرَأَتَيۡنِ تَذُودَانِۖ قَالَ مَا خَطۡبُكُمَاۖ قَالَتَا لَا نَسۡقِي حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ وَأَبُونَا شَيۡخٞ كَبِيرٞ﴾[سورة القصص:

الآية: 23]، قال ابن سيده في قوله: ﴿ حَتَّىٰ يُصۡدِرَ ٱلرِّعَآءُۖ ﴾: ((فأمّا أنْ يكون هذا على نيّة التعدّي، كأنّه قال: حتّى يصدر الرعاء أبلِهم، ثمّ حُذفَ المفعول، وإمّا أنْ يكونَ يصدر هنا غير متعدٍّ لفظًا ولا معنًى؛ لأنّهم قالوا: صدرت عن الماء، فلم يُعدّوه))[1]، فجاء التصدير من الصُّدور من الشيءِ أو المكان، وانتقلت دلالته في الكلام؛ ليُشكّل فنًّا بديعيًا مهمًا، له الأثر البليغ في الشعر على وجه الخصوص، على المُستويين: الدلالي والإيقاعي.

مُصطلح (التصدير) وأقسامه:-

التصدير، ويُسمّى أيضًا (ردُّ العجزِ على الصدرِ)، وهو أن يُوافِق آخر الفاصلة آخر كلمة في الصدر، نحو: ﴿ لَّٰكِنِ ٱللَّهُ يَشۡهَدُ بِمَآ أَنزَلَ إِلَيۡكَۖ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا ﴾ [سورة النساء: الآية: 166]، أو يُوافق أوّل كلمة منه نحو﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴾ [سورة آل عمران: الآية: 8]، أو يُوافق بعض كلماته، نحو: ﴿ وَلَقَدِ ٱسۡتُهۡزِئَ بِرُسُلٖ مِّن قَبۡلِكَ فَحَاقَ بِٱلَّذِينَ سَخِرُواْ مِنۡهُم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴾[سورة الأنعام: الآية: 10]))[2]، فالتصدير: هو اتفاق إعجاز الكلام مع صدورها لفظًا[3]، ويأتي في الشعر والنثر على حدٍ سواء، ومثاله قوله تعالى: ﴿ وَإِذۡ تَقُولُ لِلَّذِيٓ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ وَأَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِ أَمۡسِكۡ عَلَيۡكَ زَوۡجَكَ وَٱتَّقِ ٱللَّهَ وَتُخۡفِي فِي نَفۡسِكَ مَا ٱللَّهُ مُبۡدِيهِ وَتَخۡشَى ٱلنَّاسَ وَٱللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخۡشَىٰهُۖ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيۡدٞ مِّنۡهَا وَطَرٗا زَوَّجۡنَٰكَهَا لِكَيۡ لَا يَكُونَ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ حَرَجٞ فِيٓ أَزۡوَٰجِ أَدۡعِيَآئِهِمۡ إِذَا قَضَوۡاْ مِنۡهُنَّ وَطَرٗاۚ وَكَانَ أَمۡرُ ٱللَّهِ مَفۡعُولٗا ﴾ [سورة الأحزاب: الآية: 27]، والشاهد فيه هو اتفاق صيغتي الفعل ـ تخشى ـ الوارد في أول الآية الكريمة وآخرها، سوى أنّه فنٌّ مُتعالقٌ بلغة الشعر الإيقاعيّة، وبها التصق ذكره، وعُرفت تمثّلاته، ولعلّنا نطالع ذلك فيما يأتي:

يُعدُّ الأصمعي (ت210هـ)، من أوائل الذين أشاروا إليه، وذلك عندما قال: ((مِنْ حُسْنِ التّصدير قول عامر بن الطّفيل:

فَكُنتَ سَنَامًا فِي فَزَارَةَ تَامِكًا وَفِي كُلِّ حَـيٍّ ذَروَةٌ وَسَنَـامُ[4]

ثُمَّ نقله الحاتمي (ت388هـ)، وأشار إلى أقسامه في الشعر، فقال: ((هو أن يبدأ الشاعر بكلمة في البيت في أوله أو في عجزه أو في النصف منه، ثمّ يرددها في النصف الأخير، فإذا نظم الشعر على هذه الصنعة تهيّأ استخراج قوافيه قبل أن تطرق أسماع مُستمعيه))[5]، ومن هنا نُدرك أنّ أقسام التصدير تتحدد على وفق مكانه من أول الكلمة التي تتصدّر البيت الشعري في أوله، أو منتصفه أو آخره، ثمّ إنّ الكلمة تتكرر في عجز البيت، ولعلنا نلحظ ذلك في آلية التكرار؛ ذلك أنّ التصدير نمطٌ مهم من أنماط التكرار، يتحرّك أثره على المستويين الدلالي والصوتي (الإيقاعي)؛ بوصفه واقعًا في ضمن موضوع التكرار المفيد، الذي تضمنه شعر الحماسة، حتى أصبح ظاهرة شائعةً في شعرهم استحقّت الدراسة.

ومن ذلك نتأمّل الأثر البلاغي لفن التصدير فيما قاله أبو عطاء السّندي[6]:

فَإِنْ كَانَ سِحْرًا فَاعْذُرِينِي عَلَى الهَوَى وَإِنْ كَـانَ دَاءً غَيْــرَهُ فَلَــكِ العــُذْرُ

إذ جاء التصدير هنا بدءًا من منتصف البيت (فاعُذريني)، وناسب ذلك أن تكرّر مُشتق الفعل في عجز البيت، مُنزاحًا إلى الاسميّة (العذر)؛ إذ يؤدّي التصدير بوساطة هذه الآلية في التكرير، يؤدي أثره الإيقاعي في العبارة الشعريّة على مستوى وحدة البيت عبر ((تناوب الألفاظ وإعادتها في سياق التعبير، بحيث يشكّل نغمًا موسيقيًا يتقصّده الناظم في شعره، والتأثير في نثره))[7].

كما ينعكس أثر فن التصدير بوصفه نمطًا من أنماط التكرار على المستوى الدلالي للنصّ الشعريّ، يظهر ذلك في أغراض توافق السياق مثل معنى المبالغة وتأكيد الحدث، وإثارة الأذهان، والتنبيه للأذهان، وترسيخ فكرة النصّ في نفس المتلقّي، ومن هنا جسّد توظيف الشاعر للتصدير في البيت معنى مقصودًا في بيان لواعج الهوى، وما ألمّ به من تجربة نفسيّة مريرة في العشق، فناسب ذلك أن يوظّف تركيب جملة الشرط في صدر البيت وعجزه لتنسجم موسيقيًا ودلاليًا مع التصدير، إذ وقع التصدير مع جواب الشرط في الحالين (فاعذريني على الهوى)، بفعل الأمر المقترن بالفاء، على سبيل الالتماس للعذر من المحبوبة، وكان التصدير في عجز البيت بالجملة الاسمية التي تقدم خبرها على اسمها (فلك العذر)، فكان معنى التخصيص ومراعاة القافية هما غاية التقديم الذي أسس لوقوعه التصدير ((وهذا ما يستعدي إعادة الألفاظ على أوجه مختلفة من الهيئات الدلالية والرمزية لاستيفاء المعاني))[8].

وقال السموأل بن عادياء، ويُقال: أنّها لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي[9]:

سَلِي إِنْ جَهِلْتِ النّاسَ عَنّا وعَنْهُمُ وَلَيْسَ سَــوَاءٌ عَالِــمٌ وجَهُــــولُ

إذ تصدّر التصدير فعل الأمر (سلي)، وجاء الفعل الماضي (جهلتِ) دالًا على التصدير، بينما ردَّ عليهِ الاسم (جهول)، بصيغة المبالغة في أخر عجز البيت، الذي دلّ على الإطناب بالتذييل، الذي يجري مجرى المثل، ولمّا كان التصدير نمطًا بارزًا ذا أهمّية دلاليّة في السياق، سواء النثري والشعري منه على وجه الخصوص، فقد أكّد الجاحظ (ت255هـ) أهميّة ذلك عندما سمّى التكرار عمومًا بـ (الترداد)، وأنّه ذا أنماط توافق حال المتلقّي، فقال: ((وجُملة القول في الترداد أنّه ليس فيه حدّ ينتمي إليه، ولا يُؤتى على وصفه، وإنّما ذلك على قدر المستمعين، ومن يحضره من العوام والخواص))[10].

وقال عمرو بن معدي يكرب[11]:

نَازَلْــتُ كَبْشَهُــمُ وَلَــم أَرَ مِنْ نِزَالِ الكَبْشِ بُدُّ

جاء غرض الفخر متلاقحًا مع الموسيقى الداخلية للبيت، بوساطة التصدير؛ إذ يفخر الشاعر الفارس عمرو بن معد يكرب بشجاعته وبسالته، بوصفه بطل المواجهة، إذ نازل كبيرهم الذي عبّر عنه بلفظ (كبشهم)، ولاءم بذكره في عجز البيت معرفًا بـ (ال) (الكبش)، على سبيل التصدير، ولعلّنا نُدرك في هذا التصوير الاستعاري لعظيم خصومه بـ (الكبش)، وقد جاء مكررًا في صدر البيت وعجزه، أقول: لعلنا ندرك في هذا إنصافًا للخصم، وذلك بإظهار شجاعته وشدّة بأسه،÷ إذ عُرِفَ عمرو بن معد يكرب بـ

(شعر المُنصفات)؛ ليدلّ بذلك على قدرته العالية في مواجهة الخصوم والتغلّب عليهم، مهما كانت قوتهم وبسالتهم.

وقال يحيى بن زياد:

وَلَمّا رَأَيْــتُ الشّيــبَ لَاحَ بَيَاضُــهُ بِمَفْرَقِ رَأْسِي قُلْتُ لِلشّيبِ: مَرْحَبًا[12]

فقد اِمتزج الذكر للظاهر في موضِع المُضمر مع تكرار لفظ (الشيب)، على سبيل التصدير؛ إذ جاءت كلمة (الشيب)مُعرّفة بـ (ال) التعظيم والكثرة، وصار ذلك التكرار لغاية تقريريّة، جاء معها الشيب مُشخّصًا، يُخاطبهُ الشاعر خطاب العاقل، فيُحيّيه بقوله: (مرحبًا)، فآلية التكرار بوساطة فنّ التصدير تُحيلُنا إلى تذوّق الموسيقى عبر الترداد، بإيقاعٍ ينسجمُ مع دلالة النصّ، في دعوة صريحة إلى تحكيم الذوق، ليس في البلاغة فحسب، وإنّما حتّى في الحُكم على أنواع الحُروف ومخارجها، فهي ((تروق السامعين معانيها))[13]؛ ذلك أنّ الذوق الإنساني السليم، والطبع المُستقيم، يجعل الشاعر متأثرًا بما يسمعُ ويقرأ ذلك الأثر، الذي يُحيله إلى الإقناع بفكرة النصّ، ولا سيّما في وحدة البيت الواحد، الذي يظهر فيه المعنى عبر التصدير، ويسوق معه حكمة ومثلًا شاردًا في غالب تمثّلاته في شعر الحماسة، فيما اختاره أبو تمّام على وفق ذوق خالص منه[14].

وقال عقيل بن علفة المُرّي:

وَلست بصادر عَن بَيت جاري صُـدُور العِيــرْ غَمَّرَه الـوُرُود[15]

استهلّ الشاعر بيته بالنفي؛ ليعزز فكرة تعبّر عن سلوك مثالي، اعتاد عليه يفسّر نهجًا إسلاميًا في كيفيّة تناول الطعام دون شراهة ونهم حدّ الإشباع، عندما يدعوه جاره لوليمة، ولعلّنا نجد مع التصدير بذكر (بصادر) في صدر البيت، و(صدور العير) في أول عجزه، أقول نجد التناص من الحديث واضحًا متلاقحًا مع دلالة القصد الذي أراده الشاعر وموسيقى البيت، وننظر ذلك في قوله النبي الأكرم (ﷺ): **((مَا مَلأَ آدَميٌّ وُعَاءً شَرٌّ مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ اِبْنِ آدمَ أَكَلَاتٍ يُقِمْنَ صُلْبَه، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ وثُلُثٌ لِشَرَابِهِ وَثُلُثٌ لَنَفَسِهِ))**[16]، فأسلوب التصدير أضفى على الدلالة لمحة فنيّة، جانست الخطاب على وفق تأثير إيقاعي، يترك في نفس المتلقّي قناعة بالفكرة التي انطلق الشاعر إلى تجسيدها، مرتبطة بتمثّلات حياته البدوية، ومشاهداته الصحراوية القاسية، مع ذكر حال العِير، وهي تصدر عن الماء بعد ارتواء منه وشبع، فليس له أن يكون كما البهائم في أسلوب عيشها، ولعلّنا نُدرك هنا حكمة الفارس المسلم مرتبطةً ببيان سلوك مهم، فهو يسوق لنا مثلًا بليغًا في التعامل مع الطعام.

وقال رجلٌ من بني أسد يرثي أخًا له، مرض في غربة فسأله الخروج به هربًا من موضعه، فمات في الطريق، ويُقال أنّها لابن كناسة:

لوكان يُنجي من الردى حذر نجــاك مِمَّا أَصَــابَك الحَـذَرُ[17]

ساق الشاعر البيت مساق الحكمة الدارجة والمثل السائر، إذ لا يُنجي حذر من قدر، كما يُقال، وجاءت الزخرفة اللفظيّة متواشجة مع الدلالة، تلك الزخرفة التي تضمنها التصدير لكلمة (حذر)، في نهاية

صدر البيت، مع (الحذر) مع آخر عجزه، ولعلّنا ندرك مع آلية هذا النوع من التصدير تأثيرًا أكبر ممّا سواه وأبلغ؛ ذلك أنّ الكلمتين توافقا في خاتمتي شطري البيت، فكان الوقع الموسيقي أشدّ ممّا لو تناثرا في مواضع مختلفة من وحدة البيت الشعري.

وقال المقنّع الكندي:

وإنّي لَعَبْـدُ الضّيــفِ مَــادَامَ نَازِلًا وَمَا شِيمَة لِي غَيْرَهَا تُشْبِهُ العَبْدا[18]

جاء الفخر غرضًا للشاعر، وناسب ذلك أن يعضده بنمطٍ تكراري، يُقرّر فكرة الغرض، فكان للتصدير إسهامًا فاعلًا في ذلك؛ إذ تصدّر البيت (لعبد الضيف)، ثمّ جاء التلاؤم الصوتي بوساطة التصدير في آخر البيت (العبدا)، فكانت كلمة (عبد) معرّفة في الحالين، أولًا مُضافة للضيف على سبيل المبالغة في وصف الكرم، والأخرى معرّفة بـ (ال) على سبيل استغراق جنس العبوديّة، فكانت إثارة التصدير على المستويين الدلالي والصوتي، بوصفه نمطًا من أنماط التكرار التي تتواشج مع لغة الشعر على وجه الخصوص، فتضفي على البيت بوصفه النواة للشعر، تضفي عليه سمة شاعرية فاعلة، تلقي بظلالها على المشاعر الإنسانية، فتحيلها إلى التأثّر والإعجاب بفكرة البيت وموضوعه الإنساني.

المبحث الثاني

المشاكلة التحقيقيّة

مفهوم المشاكلة:

المُشاكلة (في اللغة): من الفعل (شَاكَلَ)، على وزن (فَاعَلَ)، والفعل الثُلاثي (شَكَلَ)، والشَّكْلُ المِثْلُ، وشَاكَلَ الشّيءُ الشّيءَ، إذا شابهَهُ وكان مثله في حالاته، وشَاكَلَ كلٌّ منهما صاحبَه إذا ماثله، وجاء لفظ (الشّكلِ) في القرآن الكريم بمعنى المثل والنظير والضّربُ والهيأة[19]، وللمُشاكلة تسمياتٌ عدّة، منها: المساواة، والمقابلة، والمُساومة، والمقاسمة، والمجاوزة[20]، ولعلّنا ندرك تعدد المصطلحات لتقارب دلالاتها في سياق الكلام، سوى أنّ الأكثر شيوعًا هو مُصطلح (المُشاكلة) الذي اخترناه، أمّا مفهوم (المُشاكلة) في اِصطلاح البلاغيين، فقد حدّه السكاكيّ (ت626هـ) بقوله: ((هي أن تذكر الشيءَ بلفظِ غيره لوقُوعه في صُحبته))[21]، وتمثّل ببيتٍ من الشعر يُنسبُ إلى أبي صخرٍ الهذلي:

قَالُوا: اِقتَرِح شَيئًا نُجِدْ لَكَ في طَبْخِهِ قُلتُ: اِطبَخُــوا لِــي جُبّــةً وقَمِيصًا[22]

فجاءت (اطبخوا) في عجز البيت للمُشاكلة، بمعنى (خِيطوا)، واستدلّ السكاكي ببعض آياتٍ من الذكر الحكيم دون أن يُشير إلى نوعي المشاكلة فيها (التحقيقي والتقديري)، وسار على ذلك المعنى ابن مالك (ت672هـ)، والقزويني (ت739هـ)، والتفتازاني (ت793هـ)، والحموي (ت837هـ)، وشرّاح التلخيص[23]، ومن الجدير بالذكر أنّ القزويني زاد في التعريف الاصطلاحيّ، فذكر نوعي المُشاكلة فقال: ((أنّ تذكّر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقًا أو تقديرًا))[24]، وأشار الطاهر بن عاشور (ت1384هـ) إلى علاقة المُشاكلة بالبُنية الفنية للاستعارة، وعلّل لتسميتها بالمُشاكلة، فقال: ((والمُشاكلة من المحسّنات البديعيّة، ومرجعها إلى الاستعارة، وإنّما قصد المشاكلة باعثٌ على الاستعارة، وإنما سماها

العلماء المُشاكلة لخفاء وجه التشبيه، فأغفلوا أن يُسمّوها استعارة، وسمّوها المُشاكلة، وإنّما هي الإتيان بالاستعارة بداعي مشاكلة لفظ للفظٍ وقع معه، فإنْ كان اللفظ المقصود مشاكلته مذكورًا فهي المُشاكلة))[25].

فرؤية ابن عاشور للمُشاكلة على أنّها من البديع عمومًا، سوى أنّها فنٌّ قائمٌ بذاته، يستقلّ بمفهومه عن الاستعارة، وإنْ قاربها في الآليّة، بينما خالف د. عبد العزيز قلقيلة رأي البلاغيين بجعلها من المحسّنات اللفظية لا المعنوية، ولعلّه في ذلك نظر إلى وقعها الإيقاعي في السياق[26]، فهناك قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي في اللفظ الذي وقعت فيه المُشاكلة، وهذا العنصر المُشترك بين الاستعارة والمشاكلة، ولعلّنا نتميل هنا إلى الرؤية الوسطية للمُشاكلة بوصفها ظاهرة بديعيّة أقرب إلى الزخرفة اللفظيّة منها إلى المعنويّة، ولا سيّما نوع التحقيقيّة منها، الذي نراه نمطًا فاعلًا من أنماط التكرار، الذي يعتمد آليّة الرد على المعنى الذي يحمله اللفظ الذي يسبقه هذا الردّ، الذي يصدر في سياق مشاكلة الأول على وجه التحدّي، خصوصًا فضلًا عن التوسّع في المعنى الذي تتركه المُشاكلة التحقيقيّة، مع بعث المتلقّي على التأمّل والتفكّر، توصلًا إلى المعنى المُشاكِل، وهو ما سنتعرّض إليه في دراستنا الإجرائية لأبيات من شعر الحماسة.

نَوعَا المُشاكَلة:

ذكر العلماء نوعين من المُشاكلة، وأطلقوا عليهما تسميتي (التحقيقيّة والتقديريّة)، دون أن يضعوا لهما حدًا، وكان الفرّاء (ت207هـ) من علماء اللغة الأوائل الذين تحدثوا عن المشاكلة بنوعيها، وأمثلتها في القرآن الكريم، ممّا يدلّ على عناية علماء اللغة بهذا الفن البديعي، وصلته الوثيقة بالمستوى التركيبي باللغة عمومًا[27]، وبذلك فقد نظر بعض العلماء إلى أثري المشاكلة اللغوي والبلاغي في السياق، ووازنوا بينهما[28]، وبما أنّ التكرار حاصل مع نوع المشاكلة التحقيقيّة، بوصفها متضمنة للفظين يُشاكل أحدهما الآخر، فقد اخترتها لدراستي هذه، واستبعدتُ النوع التقديري منها؛ ذلك أنّه يُقدّر ولا يظهر.

رُكنا المُشاكلة:

الأصل في آلية المشاكلة أن يتقدّم اللفظ (المُشاكَل)، ويأتي اللفظ الثاني (المُشاكِل)، يُجسّد ذلك الأثر البلاغي لهذا الفنّ البديعي، وقد يحصل العكس، فيتقدّم اللفظ (المُشاكِل) على (المُشَاكَل)، لِما تقتضيه ضرورة السياق والمعنى، المُفاد من المُشاكلة في سياق الكلام، سواء أكان شعرًا أم نثرًا، سوى أنّ الطرافة تظهر في لغة أكثر وضوحًا، فالمشاكلة تقع في اللفظ المُشاكِل تقدّم أو تأخّر، أو قدّر الأول في المعنى، كما هي الحال مع المشاكلة التقديريّة، التي يُلمح فيها اللفظ المُشاكَل ضمنًا في المعنى، ويُدرك بالعقل والتأمّل والتفكّر والاسترجاع، بمعنى يقابل المعنى المذكور بلفظه الدال عليه، وقرائن الحال، ولعلّ الغموض الذي يصحب النوع الثاني من المُشاكلة ـ أعني التقديرية ـ يجعل منها أكثر بلاغة؛ لِما تحمل من شحذ الفكر، وتحفيز الذكاء، والموهبة، مع ما توفره من عنصر التشويق للمتلقي، سوى أنّها لا تشكّل تكرارًا لفظيًا، كما هو الحال مع سابقتها.

ومن هنا جاءت دراستي للنوع التحقيقي دون التقديري؛ بوصفها نمطًا متمثلًا للتكرار في سياق الشعر والنثر، سوى أنّها في الشعر أعلق، وكما أنّ منشئ التكرار في الكلام يحظى بالفوز والإعجاب عندما يصدر منه عن طبع وعفوية، فكذلك المشاكلة عندما تصدر عفو الخاطر، دون تكلف يذهب برونقها وجمالها السياقي، فيلحظ ذلك المتلقي ويتلقاه بالقبول.

آلية المُشاكلة التحقيقيّة ودلالاتها في المنظور البلاغي:-

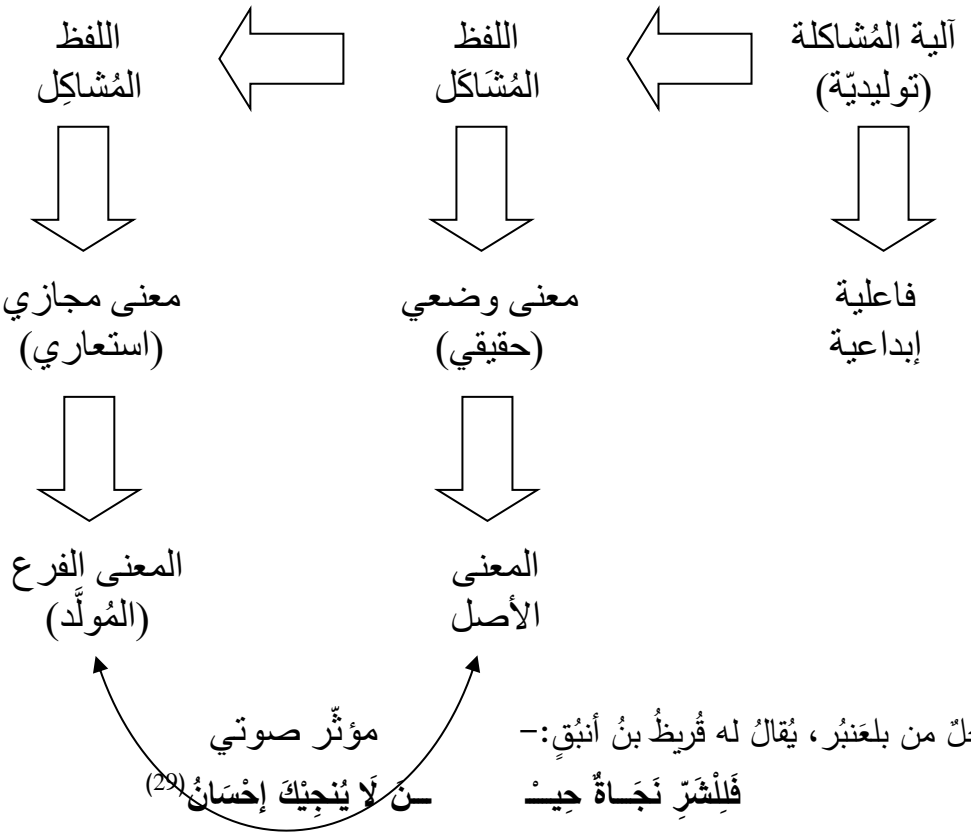

قال رجلٌ من بلعَنبر، يُقالُ له قُريظُ بنُ أنبُقٍ:-

فَلِلشَرِّ نَجَـاةٌ حِيـْـنَ لَا يُنجِيْكَ إحْسَانُ[29]

فقد جعل الشاعر نسبة النجاة للشرّ على سبيل المُشاكلة لِما جاء بعدها من نسبته للإحسان، ولعلّنا نلحظ الانزياح في تقدّم الركن المُشاكِل (نجاة) على المُشاكَل (يُنجيك)، وقد مرّر الشاعر ذلك المعنى على سبيل ضرب المثل الشارد، وهو ما يُفسّر تجربته النفسيّة أزاء الآخر، ووظّف الاسم (نجاة) للدلالة على استقرار المعنى وثبوته؛ بوصفها فكرة لازمة مقرّرة في التزام جهة الشر للخلاص من أمرٍ ما، حينما يعجز الإحسان عن التدبير.

ولعلّنا نُدرك مُشاكلة الاسم (نجاة) للفعل (يُنجيك) مع انزياحيّة آليّة المُشاكلة، عندما تقدّم اللفظ المُشاكِل على المُشاكَل؛ إذ الأصلُ في النجاة أن تكون في فعل الخير والإحسان للآخر، سوى أنّ هذه الرؤية نابعة من تجربة الشاعر الذاتية، ولا تعزّز حكمة أو مثلًا يُعتدُّ بهِ، فالأصلُ أن لا تُقابلَ الإساءة بالإساءة*.

وقال أبو الغول الطّهويّ:-

فَنَكَّـبَ عَنْهُـمُ دَرْءَ الأعَـادي وَداوَرَها بِالجُنُونِ منَ الجُنُونِ[30]

جاءت المُشاكلة التحقيقيّة في لفظ (الجنون) التي تكرّرت في عجز البيت، فكانت المُشاكلة نمطًا تكراريًا بارزًا، سوى أنّه لا يتكرّر معه المعنى تقريرًا، وإنّما يعتمد المُغايرة، فقد جاءت (الجنون) الأولى لفظًا مُشاكِلًا فيه الرّدُ على الثانية تتضمّن دفع الشرّ، بينما تضمّنت الثانية معنى الشرّ والأشرار في أذاهم كما المجانين، وعلى ذلك فإنّ المُشاكلة التحقيقية تتضمّن تكرارًا لفظيًا أولًا، والمغايرة في دلالة اللفظين ثانيًا، ولعلّنا نلمس انزياح التركيب في صورة المُشاكلة التحقيقيّة هنا عندما أسّسها الشاعر على خلاف الأصل، فقدّم اللفظ المُشاكِل على المُشَاكَل؛ لضرورة الشعرِ وإقامةِ وزنِ البيتِ؛ إذ يؤكّد عزّ الدين علي السيّد أنّ التماثل الصوتي بوساطة التكرير وأناطه وتمثّلاته، أمرٌ لازمٌ في لُغةِ البشر، فإنّ المعاني أوسعُ مدًى من الألفاظ، وهو ما يستدعي إعادة الالفاظ على أوجهٍ متنوعة من الدلالات المجازية، والهيئات الرمزيّة، لاستيعاب المعاني في السياق، وهو ما نلحظه مع سياق آلية المُشاكلة التحقيقيّة التي تتضمّن وجهًا استعاريًا مجازيًا لمعنى اللفظ المُشاكِل، وهو ما يؤسس لخصوصيّة المُشاكلة التحقيقيّة في السياق؛ بوصفها ذات دلالة خاصة، تجعلها مصطلحًا بديعيًا قائمًا بذاته، وإنْ كانت تنتمي إلى أسلوب التكرار من الجهة اللفظيّة[31].

وقال زُفر بن الحارث بن مُعاذ الكلابي:

سَقَيْنَاهُـمُ كَأسًا سَقَوْنـَا بِمِثْلِهـا وِلكنَّهُم كَانُوا علَى المَوتِ أصبَرا[32]

ساق الشاعر بيتًا من المُنصفات، وهو ينوّه ببسالة خصمه، إذ نقل ذلك على وفق لغة جمعيّة (سقيناهم، سقونا)، وهما الفعلان الماضيان اللذان تضمنا المُشاكلة التحقيقيّة، والسُقيا لكأس الموت صورة مجازية، ففي الجملة الأولى (سقيناهم كأسًا)، أي: انتصرنا عليهم فتجرّعوا كأس الهزيمة والموت، فجاء الرّد على طريق المُشاكلة (سقونا بمثلها)، أي: ردّوا علينا الهزيمة بمثلها، ثمّ استدرك منصفًا خصمه بأنّهم كانوا أكثر صبرًا منا وجلادة على مواجهة الموت، فنالوا المنزلة الأسمى في الشجاعة، ولعلّنا ندرك الأثر الدلالي الذي قدمته صورة المشاكلة التحقيقيّة بوساطة تكرار الفعل الماضي الذي اعتمد فيه الشاعر على التماثل والتشاكل، حتّى يلفت انتباه المتلقّي إلى جمالية المعنى الناتج عن المشاكلة، على وفق عفوية وتلقائيّة دونما تكلّف، وهو سرّ جمالها.

وقال أمية بن أبي الصلت في ابنه، وعقّه، ويُروى لأبي عبد الأعلى، وقيل: هي لأبي العباس الأعمى وأنشدها بحضرة النبي (ﷺ) لمّا شكاه ابنه إليه:

كأنّي أنَا المَطرُوقُ دُونَكَ بالّذي طُرِقتَ بِهِ دُوني وعَيْنِي تَهْمُلُ[33]

جاءت المشاكلة التحقيقيّة هنا في سياق التشبيه بـ (كأنّ)، فعاطفة الأب الحنون يصف تجربة شعورية مؤثرة؛ بوصفه (المطروق)، أي: المضروب بذاك المرض، الذي أصاب ابنه، فهو يشاركه المرض وإنْ لم يمرض مُشاكلة لحاله، وقد جاء بالمشاكلة اسمًا للمُشاكل، وقد تقدّم ذكره (المطروق)؛ على سبيل الاستقرار لصفة المرض، بينما جاء ذكر الفعل المُشاكَل (طُرِقت) فعلًا مبنيًا للمجهول لمعنى التفخيم، وزاد على ذلك عبارة (وعيني تهمل) زيادة في إبراز التجربة الشعورية، إذ ليس للدموع أن تتوقّف،

وقد اتسقت المشاكلة بدلالة تأثيرية وصوتية، جعلت من الرسول (ﷺ) يتأثر بقصيدة الأب أميّة، وقد اشتكاه ابنه، فبكى الرسول (ﷺ)، وقال للابن: **((أَنْتَ وَمَالَكَ لأبِيكَ))**[34].

وقال رجلٌ من بني أسد:

ولَكِنّنِي إنْ دَامَ دُمـتُ وَإنْ يَكـُن لهُ مذهَبٌ عَنّي فَلِي عَنهُ مَذهَبٌ[35]

وظّف الشاعر هنا المُشاكلة التحقيقيّة في سياق البيت مرّتين، لتشكّل نمطًا تكراريًا، يصف حاله تجاه صديقه، مُبينًا مدى علاقته به، وعهد الود بينهما، فاشترط بـ (إنْ دامَ دُمت)، على سبيل المشاكلة التي اقترنت بأسلوب الحذف، أي: إنْ دامَ في وفائه لصداقتي، دمتُ في مبادلته الشعور نفسه من الودّ، وإنْ ذهب عني وتركني أتركه، فقابل الإحسان بالإحسان، والإساءة والترك بمثلها على سبيل المشاكلة للفعل بالمثل، وكثيرًا ما جاءت المشاكلة التحقيقيّة متعلّقة بالجزاء بالمثل في النصّ القرآني، فقال تعالى: ﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾[سورة: الرحمن: الآية: 60]، وقوله تعالى: ﴿ وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٖ سَيِّئَةٞ مِّثۡلُهَا ﴾[سورة الشورى: من الآية: 40].

ولعلنا نلحظ صورة التناص بين التعبيرين في العدل، بمجازاة الفعل بمثله، إنْ كان خيرًا أو شرًا، ليس هذا فحسب، إنّما نجده في أسلوب التكرار للفظٍ بعينه تلوينًا بارزًا للخطاب، وزخرفة لفظية قائمة على أسلوب في الردّ والعدل، انمازت بها ظاهرة المشاكلة التحقيقيّة، فكان أثرها الواضح في المستويين الدلالي والصوتي، بل هو الإيقاعيّ الداخليّ في لغة الشعر المترنّمة.

وقال موسى بن جابر:

وإنْ وَضَعُـوا حَربًـا فَضَعْهَا وإنْ أَبَوا فَعُرضَةُ عَضّ الحَربِ مِثْلُكَ أو مِثْلِي[36]

ناسب ذكر الفعل الماضي (وضعوا) أن يذكر بعده فعلًا مُشاكلًا له (فضعها)، على جهة الأمر الذي يخرُج إلى غرض النصح والإرشاد، إذ ليس عليه إشعال نار الحرب، وإنّما خيار السلم هو ما دعا إليه الشاعر، على سبيل الحكمة في اتخاذ القرار، فهي ضالة المؤمن وسنام الأمر، وإنْ امتنعوا إلّا الحرب، فلا بُدّ من الرضوخ للأمر الواقع والتسليم للحرب.

ولعلّنا نُدرك القيمة الفنية والدلاليّة التي تنماز بها المُشاكلة التحقيقيّة، بوساطة آلية الردّ المُماثِل بسويّة وعدالة، ذلك الردّ الذي لا يخالف شكل اللفظ في اشتقاقه، وإنّما المُخالفة في الدلالة التي ينهض بها السياق، ولا بُدّ من الإشارة إلى مجيء هذا النمط التكراري مع تركيب جملة الشرط التي تتلاءم مع سياق معنى التحدّي، وردّ الشيء بالمثل، فالمشاكلة التحقيقيّة ـ على وفق ما تقدّم ـ أسلوبٌ قويٌّ شديد، بما تضمّنه من دلالة مغايرة للأولى، أو ردًا عليها.

الخاتمة

بعد هذه الرحلة الماتعة في رحاب البناء الفني لنمطي التكرار بوساطة التصدير والمشاكلة التحقيقية، في ثنيات العبارات الشعريّة في وحدة البيت المستقل بمعناه، أقول بعد هذه الرحلة يرسو مركبي على شاطئ الأمان؛ لتسطير أهم ما ظهر لي من نتائج ، أوجزها بالآتي:

أولًا: شكّل كلّ من التصدير والمشاكلة التحقيقيّة نمطين بارزين من أناط التكرار في التمثّلات الشعريّة، التي طالعنا في حماسة أبي تمّام؛ وذلك للمناسبة الدلالية والإيقاعية مع الغرض الشعري، الذي تواشج متعالقًا مع توظيف هذين الفنين البديعيين.

ثانيًا: لمّا كانت المشاكلة التحقيقيّة تتضمّن الردّ اللفظي على جهة التحدّي، ومواجهة القول بمثله، في سياق الحماسة أو الفخر على وجه الخصوص؛ بما يحمل المخاطب على الصمت ومعرفة قدرات خصمه.

ثالثًا: مثّل التصدير بنية فنيّة لافتة للنظر في شعر الحماسة، عندما كان الإيقاع ذا تأثير فاعل في نفس القارئ، فهو لا يطالع تكرارًا فحسب، وإنّما ينحاز متأثرًا بسمعه إلى التلاؤم الصوتي المتناغم، بوساطة أسلوب التصدير بين صدر البيت وعجزه.

رابعًا: كان التنبيه إلى ما يصدر بعد اللفظ الأول أو يشاكله يمثّل توسعًا في المعنى في سياقات تصدر عن شعراء الحماسة، على وفق عفوية دونما تكلّف.

خامسًا: جانس الترديد مع آلية التصدير والمشاكلة تجربة الشاعر النفسية، فكان الفنّان متعالقين مع نفس الشاعر وآلامه وآماله.

الهوامش

---

(1) لسان العرب: 448/4.

(2) كتاب الكليات: 306/1.

(3) ينظر: الوافي: 272، وقانون البلاغة: 444.

(4) نضرة الإغريض: 104، وينظر: ديوان عامر بن الطفيل: 126 برواية (وكنتَ).

(5) حلية المحاضرة: 162/1.

(6) ديوان الحماسة (باب الحماسة): 15، هو أفلح بن يسار السندي، كان أسودًا من بني أسد، مات بعد سنة (180هـ/ 796)، وهو شاعرٌ محسن، فارس، مات قبل يوم الحريرة، والأبيات في الزهرة: 278/1، 685/2.

(7) جرس الالفاظ: 239.

(8) التكرير بين المثير والتأثير: 7.

(9) ديوان الحماسة: 22.

هو السموأل بن غريض بن عادياء، من شعراء اليهود في الجاهلية، عُرف بأمانته.

عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي: شاعر إسلامي من الفحول، مات سنة (190هـ). والأبيات في ديوان السموأل: 33.

(10) البيان والتبيين: 105/1.

(11) ديوان الحماسة (باب الحماسة): 31.

شاعر مخضرم، مات في زمن الخليفة عثمان بن عفان (ﷺ)، والأبيات في ديوان شعره: 79. كبش الكتيبة: رئيسها.

(12) ديوان الحماسة (باب الأدب): 204.

(13) الصورة الشعرية في شعر فتيان الشاغوري: 165.

(14) ينظر: البلاغة عند السكاكي: 184–185.

(15) ديوان الحماسة (باب الحماسة): 75، والشاعر هو علقمة بن الحارث المرّي، من شعراء الدولة الأمويّة، كان فيه خُيلاء وغطرسة، مات سنة (100هـ).

العير: حمار الوحش، التغمير: الشرب بالغَمر، وهو قدح صغير، أي يشرب وبه حاجة إلى الماء، وفي صدور العين. والمراد أنّه إذا دُعيَ إلى طعام فلا يملأ جوفه.

(16) مسند احمد بن حنبل (ت241هـ): تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، 2001م: رقم الحديث (16735)، وهو صحيح.

(17) ديوان الحماسة (باب المراثي): 190، والحماسة البصرية: 243/1، بعبد الأعلى بن كناسة المازني.

(18) ديوان الحماسة (باب الأدب): 220، الحماسة البصرية: 30/2، والمقنع: هو محمد بن عميرة من شعراء العصر الأموي.

(19) ينظر: لسان العرب، مادة (شَكَلَ)، ومقياس اللغة، مادة (شَكَلَ).

(20) ينظر: النكت في إعجاز القرآن: 99.

(21) مفتاح العلوم: 533.

(22) جاءت نسبة البيت إلى أبي صخرٍ الهُذليّ، عند القزويني، في: الإيضاح في علوم البلاغة: القزويني (ت 739هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب، بيروت، (د. ط)، (د. ت): 478.

(23) ينظر: المصباح المنير في علم المعاني والبيان والبديع: بدر الدين بن مالك الأندلسي (ت 686)، المطبعة الخيرية، القاهرة، ط1، 1341هـ: 189، والتلخيص في علوم البلاغة: القزويني، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، (د. ط)، 1937هـ: 356، والمطول على التلخيص، شرح: سعد الدين التفتازاني (ت791هـ)، مطبعة عامر، ومطبعة أحمد كامل، القاهرة، (د. ط)، 1330هـ: 382، وخزانة الأدب وغاية الإرب لابن حجّة الحموي (ت837هـ)، تحقيق: محمد ناصر بن عمر، دار الكتب العلمية، بيروت، (د. ط)، (د. ت): 258/2.

(24) الإيضاح: 348/2، وينظر: أسلوب الاستدراج في البيان القرآني: 129.

(25) التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن عاشور (ت 1384هـ)، الدار التونسيّة للنشر، (د. ط)، (د. ت): 744/10.

(26) ينظر: البلاغة الاصطلاحية: عبده عبد العزيز قلقيلة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 1992م: 300.

(27) ينظر: معاني القرآن: الفرّاء، أبو زكريا يحيى بن زياد (ت207هـ)، الدار المصرية للتأليف، مصر، (د. ط)، 1966م: 116/1–117.

(28) ينظر: المشاكلة بين اللغة والبلاغة: عبد الرحمن عبد القادر العربي، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، 2002م: 64–67.

(29) ديوان الحماسة (باب الحماسة): 12، والشاعر من شعراء العصر الأموي، والقول في اللغة ما غالَ أي هلك، ونسبته إلى طيبة، وهي أمّ قبلية.

* وهذا ما دلّ عليه النصّ القرآني في قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴾[سورة فُصّلت: الآية: 34].

(30) ديوان الحماسة (باب الحماسة): 13.

النكب في الأصل: الميل، الدرء: الدفع، وأراد أنّ الضرب حرف عنهم اعوجاج الأعداء، وأراد بالجنون الشرّ.

(31) ينظر: التكرير بين المثير والتأثير: 5–8.

(32) ديوان الحماسة (باب الحماسة): 27.

والشاعر شاعر إسلامي، كان سيد قيس في أيام بني أمية، وقاتل جيوشهم في مرج راهط، ورجع إلى الطاعة، ومات أيام عبد الملك بن مروان.

(33) ديوان الحماسة (باب الحماسة): 136.

(34) صحيح ابن حبّان: تحقيق: أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د. ط)، (د. ت): 2/142–143.

(35) ديوان الحماسة (باب الحماسة): 55.

(36) المصدر نفسه: 70.

في الأمالي:

فإنْ وضَعُوا حربًا فَضَعهَا وإنْ أبــوَا فَشِبَّ وَقُودَ الحَربِ بالحطبِ الجَــزْلِ

فإنْ عَضَّت الحرب الضّروسُ بِنابِها فعُرضةُ نارِ الحربِ مِثْلُكَ أو مِثْلِــي

والعرضة: الذي يصلح أن يعرض للأمر الواقع.

The References:

The Holy Quran

- The method of solicitation in the Qur'anic statement: Prof. Dr. Muhammad Yas Khudair, and Prof. Dr. Abdul Wahab Hussein Khalaf, Tikrit University, Journal of the College of Education for Human Sciences, Volume 29, Number 1, Part 1, 2022 AD.
- Al-Amali (Shazoor Al-Amali): Abu Ali Al-Qali, Ismail bin Al-Qasim bin Aydhun bin Harun bin Isa bin Muhammad bin Salman (d. 356 AH), took care by placing and arranging them: Muhammad Abdul Gawad Al-Asma'i, Dar Al-Kutub Al-Masriya, 2nd Edition, 1344 AH - 1926 AD.
- Terminological Rhetoric: Abdo Abdel Aziz Qalqila, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 3rd Edition, 1992.
- Al-Balaghah according to Al-Sakaki: Ahmed Matloob, Al-Nahda Library, Baghdad, (d. I), 1964.
- Statement and Clarification: Amr bin Bahr bin Mahboob al-Kinani with al-Wala'a, al-Laithi, Abu Othman, known as al-Jahiz (d. 255 AH), Al-Hilal House and Library, Beirut, (d. I), 1423 AH.

- Liberation and Enlightenment: Muhammad al-Taher ibn Ashour (d. 1384 AH), Tunisian Publishing House, (d. I), (d. T).
- Repetition between Exciting and Impact: Izz al-Din Ali al-Sayed, World of Books, Cairo, Egypt, 1st Edition, 1407 AH 1987 AD.
- Summary in the Sciences of Rhetoric: Al-Qazwini (d. 739 AH), Issa Al-Halabi Press, Cairo, (d. I), 1937 AH.
- English translation. Clarification in the Sciences of Rhetoric: Al-Qazwini, investigated by: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub, Beirut, (d. i), (d. t).

- The Bell of Pronunciation and their Significance in Rhetorical and Critical Research: Maher Mahdi Hilal, Freedom House, Baghdad, (d. I), 1980.
- The Ornament of the Lecture in the Poetry Industry: Muhammad bin Al-Hassan bin Al-Muzaffar Al-Hatimi, Abu Ali (d. 388 AH, investigated by: Jaafar Al-Kinani, (d. I), (d. T).
- The Treasury of Literature and the Purpose of Irb: by Ibn Hajjah Al-Hamawi (d. 837 AH), edited by: Muhammad Nasser bin Omar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, (d. i), (d. t).
- Diwan Al-Samwal: Al-Samwal bin Qureed bin Adia Al-Azdi, workmanship: Abi Abdullah Naftawayh, achieved by: Dr. Wadh Al-Samad, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st Edition, 1416 AH 1996 AD.
- Diwan of Amer bin Al-Tufail: Abu Bakr Muhammad bin Al-Qasim Al-Anbari, on the authority of Abu Al-Abbas Ahmed bin Yahya Thaalb, Dar Sader, (d. I), 1399 AH - 1979 AD.
- The poetry of Amr bin Maadi Karb Al-Zubaidi: Amr bin Maadi Karb Al-Zubaidi (d. 21 AH), investigated by: Mutaa Al-Tarabishi, Academy of the Arabic Language in Damascus, 2nd Edition, 1405 AH - 1985 AD.
- Al-Zahra: Abu Bakr Muhammad bin Dawood bin Ali bin Khalaf Al-Asbahani and then Al-Baghdadi Al-Dhahiri (d. 297 AH), edited by Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Manar Library, Jordan, (d. I), (d. T).
- Sahih Ibn Habban: Edited by: Ahmed Shaker, Dar Al-Maaref, Cairo, Egypt, (d. i), (d. t).
- The Poetic Image in the Poetry of the Shaghouri Boys (533-615 AH): Prof. Dr. Asma Saber Jassim Al-Tikriti, Tikrit University, College of Education for Human Sciences, Tikrit University Journal for Humanities, Volume 29, Number 12, Part 3, 2022 AD.

- The Law of Rhetoric in Criticism of Poetry and Prose: Abu Taher, Muhammad bin Haider Al-Baghdadi (d. 517 AH), investigated by: Dr. Mohsen Ghayad Ajeel, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st Edition, (d.t.).
- Faculties A Dictionary of Terms and Linguistic Differences: Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraimi Al-Kafwi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (d. 1094 AH), edited by: Adnan Darwish, and Muhammad Al-Masri, Al-Resala Foundation, Beirut, (d. I), (d. T).
- Musnad Ahmed: Ahmed bin Hanbal (d. 241 AH): Investigated by: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, 1st Edition, 2001 AD.
- The Problem between Language and Rhetoric: Abdul Rahman Abdul Qadir Al-Arabi, Master's thesis, Al-Mustansiriya University, Faculty of Arts, 2002 AD.
- The Enlightening Lamp in the Science of Meanings - Statement and Budaiya: Badr al-Din bin Malik al-Andalusi (d. 686), Al-Khairiya Press, Cairo, 1st Edition, 1341 AH.
- The Length on Summary, Explained: Saad al-Din al-Taftazani (d. 791 AH), Amer Press, and Ahmed Kamel Press, Cairo, (d. I), 1330 AH.

- Meanings of the Qur'an: Al-Farra, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad (d. 207 AH), Egyptian House for Authorship, Egypt, (d. I), 1966 AD.
- Dictionary of Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), edited by: Abd al-Salam Muhammad Haroun, Dar al-Fikr, (d. I), 1399 AH - 1979 AD.
- The Freshness of the Qur'id: In support of the Qur'id: Al-Muzaffar bin Al-Fadl Al-Alawi (d. 656 AH), achieved by: Noha Aref Al-Hassan, Journal of the Arabic Language Academy, Damascus, Syria, 1st Edition, (d.t.).

- Jokes in the Miracle of the Qur'an (within: Three Letters on the Miracles of the Qur'an): Ali bin Isa bin Ali bin Abdullah, Abu al-Hasan al-Rumani al-Mu'tazili (d. 384 AH), investigated by: Muhammad Khalaf Allah, and d. Mohamed Zaghloul Salam, Dar Al-Maaref, Egypt, 3rd Edition, 1976 AD.
- Visual enthusiasm: Ali bin Abi al-Faraj bin al-Hassan, Sadr al-Din, Abu al-Hasan al-Basri (d. 659 AH), edited by: Mukhtar al-Din Ahmad, Alam al-Kutub, Beirut, (d. i), (d. t).
- Diwan Al-Hamasa: Habib bin Aws Al-Tai Abu Tammam (d. 231 AH), edited by: Ahmed Hassan Bassaj, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, 1st Edition, 1418 AH - 1998 AD.
- The Key to Science: Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali Al-Sakaki Al-Khwarizmi Al-Hanafi Abu Yaqoub (d. 626 AH), edited and written in the margins and commented on: Naim Zarzour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1407 AH - 1987 AD.
- Al-Wafi in Learning Rhetoric: Rahim Al-Gharabawi, Tammuz for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, Syria, 1st Edition, (d. T).